رياضة

وزيرة الشباب والرياضة: توزيع المساعدات سيكون أكثر دقة وموضوعية

تعتبر فارتينيه اوهانيان الوزيرة التاسعة التي تتولى حقيبة وزارة الشباب والرياضة منذ انشاء الوزارة في 7 آب عام 2000، حيث تعاقب على المنصب سيبوه هوفنانيان الذي استمر فيه حتى 2005، تلاه آلان طابوريان، احمد فتفت، علي عبدالله، طلال ارسلان، فيصل كرامي، العميد المتقاعد عبدالمطلب حناوي ومحمد فنيش

تفاوت الاداء في الوزارة بين وزير وآخر، من دون اغفال ان العائق الاساسي في عملها، كان يكمن في موازنتها الضئيلة على الرغم من ارتفاع ارقامها اكثر من مرة، وفي القوانين والانظمة القديمة التي باتت تحتاج الى تطوير. لذا كان من الصعب المقارنة بين اداء وزير وآخر، مع الحرص على ان ثمة من نجح في ملف واخفق في ملفات اخرى، والعكس صحيح.

"الامن العام" التقت وزيرة الشباب والرياضة فارتينيه اوهانيان، وكانت جولة افق حول عدد من الملفات في ظل الوضع الصعب الذي تمر فيه القطاعات الرياضية، الشبابية والكشفية.

■ ما هو الدور الذي تقوم به وزارة الشباب والرياضة في ظل الشلل الرياضي والشبابي الذي فرضه فيروس كورونا؟

□ تعمل الوزارة على تنظيم دورات توعوية عبر الانترنت للشباب والكشافة والرياضيين. نفذت الدورة المخصصة للكشافة، وهي في طور تنفيذ دورة ثانية موجهة للكوادر الرياضية، وستكون هناك خطوات مشابهة. كما انتجت فيديو ترويجيا لحض المواطنين على البقاء في منازلهم شارك فيه نجوم رياضيون ومنتسبون الى الكشافة. كذلك، تواصل الوزارة عملها الاداري اليومي المعتاد، محاولة الاستفادة من الوقت لاعداد بعض التشريعات المستقبلية. وهي تساهم في عمل اللجنة الحكومية العاملة في مجال مكافحة فيروس كورونا من خلال ممثل لها فيها، وتقوم عبر موظفين خصصتهم لهذه الغاية بالمساهمة في المتابعة مع المواطنين من خلال اللجنة نفسها.

وزيرة الشباب والرياضة فارتينيه اوهانيان.

> **مشروعي هو اجراء نفضة على التشريعات وعلى هيكلية الوزارة**

■ هل تعمل وزارة الشباب والرياضة على خطط لما بعد كورونا؟

□ بطبيعة الحال. ندرك جميعا ان قطاعات الرياضة والشباب والكشافة في حاجة الى نفضة تشريعية، ونعمل حاليا على الاستفادة من الوقت لاعداد بعض التشريعات المستقبلية.

■ اين موقع الرياضة في سلم اولويات الوزارة، وهل يمكن ان تحظى باهتمام على صعيد الدولة؟

□ موقع الرياضة اساسي. نحن نعتبر انها يمكن ان تمثل الصورة الايجابية عن بلدنا، لكننا نرى انها في حاجة الى رؤية جديدة عصرية تنطلق من القوانين والمراسيم التي ترعى عملها، بدءا من قانون تنظيم الوزارة مرورا بالمرسوم التنظيمي وصولا الى المرسوم الذي ينظم الحركة الرياضية. باشرنا قبل انتشار الوباء تشكيل لجنة لدرس كل النصوص تضم ممثلين عن اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية وكبار موظفي الوزارة وخبراء، لكن كل ذلك تأجل بفعل فيروس كورونا.

■ هل من اتصالات تقومين بها مع الاتحادات الرياضية للوقوف على اوضاعها؟

□ نتواصل مع الاتحادات الرياضية، وقد وجهت كتبا منذ وقت قصير الى كل الاتحادات، ومن خلالهم الى الاندية الاعضاء واللاعبين والاداريين والحكام وغيرهم، تمنيت لهم فيها بالسلامة والاهتمام بانفسهم، وطلبت اليهم استمرار التواصل الدائم.

■ هل من مشروع لعقد مؤتمر عام للرياضة بعد الانتهاء من الازمة الصحية؟

□ بصراحة الفكرة موجودة، وهي ستكون جزءا اساسيا من عمل اللجنة التي اشرت الى تشكيلها، اذ ان نتائج مؤتمر كهذا سوف تخدم مهمة اللجنة في وضع تشريعات جديدة.

■ هل من خطة لدى الوزارة لمساعدة اللاعبين الذين لا عمل لديهم سوى الرياضة على غرار قطاعات اخرى؟

□ نتحدث هنا عن الالاف، بل ربما عن عشرات الالاف من الاشخاص في مختلف الالعاب الرياضية التي لامس عددها الخمسين، وهو امر يفوق امكانات الوزارة وقدراتها وموازنتها. لذا طرحنا هذا الامر على المستويات الاعلى، وتقرر ان يكون التعامل مع هؤلاء جزءا من التعامل مع الاشخاص او العائلات التي تقدم لها المساعدات من خلال الدولة.

■ بعد تأجيل الالعاب الاولمبية الصيفية طوكيو 2020 هل من خطة بالتنسيق مع اللجنة الاولمبية اللبنانية لمساعدة اللاعبين على التحضير في شكل افضل للالعاب؟ ◄

مقال

الموسم المقبل إستثنائي وظروفه غير مسبوقة!

رغم الازمات المتتالية التي يجتازها لبنان منذ سنوات وعلى اكثر من صعيد، بدءا من الازمتين الاقتصادية والمالية، مرورا بحراك 17 تشرين الاول 2019، وانتهاء بوباء كورونا، تبقى الرياضة اللبنانية حاضرة في المجتمع اللبناني، حيث لا يكاد يلتقي رياضيان حتى يكون ثالثهما السؤال الابرز: هل ستكون هناك بطولات لكرة القدم، كرة السلة، الكرة الطائرة، كرة اليد، وغيرها من الالعاب الجماعية او الفردية في الموسم المقبل؟

سؤال يفتح الباب على اسئلة كثيرة حول شكل البطولات، برامجها، مدتها، تكاليفها، ميزانياتها، عقود اللاعبين الاجانب، عقود اللاعبين المحليين، وغيرها من الملفات التي تثقل كاهل الاتحادات والنوادي على حد سواء. فوباء كورونا فرض موازين عالمية جديدة، وقلب معادلات وتقاليد في مختلف القطاعات الحياتية واليومية، لاسيما في القطاع الرياضي الهش. التداعيات لم تعد خافية على احد، والشح المالي سيكون الهاجس الاساسي، اذ ان غالبية النوادي اللبنانية في مختلف الالعاب تتجه الى تقليص جدي وجذري في ميزانياتها، والى حصر مصاريفها بالليرة اللبنانية، والاستغناء عن اللاعب الاجنبي. افكار عدة يتم التداول فيها، بعضها مطمئن وبعضها الاخر لا يبشر بالخير، خصوصا مع تلويح عدد من النوادي بعدم المشاركة في نشاطات موسم 2020 - 2021 نتيجة الصعوبات الاقتصادية والمالية التي ظهرت قبل وباء كورونا والتي من المرشح ان تتفاقم.

من الصعب تخيل عدم وجود بطولات في الموسم المقبل 2020 - 2021 بعدما اصبح من المحتم ان موسم 2019 - 2020 انتهى، وبات استكماله صعبا حتى لا نقول مستحيلا على الرغم من المحاولات التي سعى اليها البعض القليل لانقاذه. لكن هؤلاء اصطدموا بازدواجية اطراف كثيرين كانوا يقولون اشياء فوق الطاولة ويقومون بعكسها من تحتها. المؤسف ان اكثر النوادي غلّبت مصالحها الشخصية وحساباتها الضيقة على المصلحة العامة، فجاءت الازمة الصحية والشلل الذي ضرب مختلف القطاعات، ومن ضمنها القطاع الرياضي، لينهيا الموسم في شكل عملي في انتظار القرار الرسمي من الاتحادات.

ما كان قائما بعد تحركات 17 تشرين الاول 2019 والازمة المالية التي تعاني منها النوادي، تكرس في شكل اكبر بعد ازمة كورونا. لقد بات من الصعب ارهاق الاتحادات بموسم عادي ضمن الصيغ السابقة، وبالتالي لا بد من وضع نظام فني لبطولة استثنائية تكون مختصرة، فتريح النوادي وتخفف من اعبائها. لكن في الوقت نفسه، لا يمكن ان تكون هذه الصيغة على حساب نواد اخرى ترغب في اللعب فترة اطول، وقادرة على تحمل اعباء مالية اضافية.

اذا كانت الاتحادات الدولية ومن بعدها الاتحادات القارية، ومن ضمنها الاتحادات الاسيوية، غير قادرة على تحديد مهل زمنية، فكيف الحال بالاتحادات المحلية التي تنتظر تبلور الصورة قبل الجلوس لاتخاذ قرارات ووضع انظمة وتواريخ للموسم المقبل؟ هذا لا يعني ان على المعنيين عدم التفكير بالموسم الجديد. موسم سيكون عنوانه الرئيسي الوحيد هو الاستثناء وظروفه غير مسبوقة.

اصبحت لدى الجميع قناعة تامة بأن الموسم الحالي بات خلفهم، وهم بدأوا التطلع الى الموسم المقبل وسط تساؤلات كثيرة: هل سيكون هناك موسم كرة قدم وكرة سلة والكرة الطائرة وكرة اليد وغيرها من الالعاب؟ ما شكل الموسم المقبل؟

اسئلة يصعب الاجابة عنها راهنا، في وقت لا يعلم احد الى متى ستستمر ازمة كورونا ومتى ستنتهي؟

نمر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

◄ □ ليس هناك خطة في الوقت الراهن. هذا الامر نتركه للجنة التنفيذية للجنة الاولمبية التي نحترم دورها ونثق بانها ستقوم باعدادها والتواصل معنا كي نتشارك معا في التنفيذ، كل في مجاله.

■ اقر في الموازنة العامة مبلغ 4 مليارات و250 مليون ليرة لوزارة الشباب والرياضة، هل ستتمكن من صرفها على الاتحادات والنوادي الرياضية في ظل هذه الاوضاع؟
□ الموازنة التي تم اقرارها هي التي كانت معتمدة سابقا. اشكر كل من ساهم في الابقاء عليها، في ظل ما تم من تخفيضات. اما مسألة صرفها، فهي امر طبيعي لانها مخصصة لهم، لكن المعايير ستكون اكثر دقة وموضوعية من حيث المبدأ وخاصة بعد كل ما يحصل وما ستتركه فترة كورونا من تداعيات.

■ على اي اساس سيتم توزيع المساعدات وما هي المعايير التي سيتم اعتمادها لتحديد المبلغ والجهة المستفيدة؟
□ سوف تكون الاولوية للاتحادات والمنتخبات الوطنية والتمثيل الخارجي، وسنقف عند الحاجات الملحة في بعض الحالات. كما سنطلب من كل اتحاد تزويدنا دراسة لنبني عليها عند وضع لائحة المساهمات والمبالغ المالية. في ما يتعلق بالجمعيات، سوف ندرس كل ملف على حدة، ونتعمق في الحيثيات والحاجات، وستكون الاولوية ايضا للتمثيل الخارجي وتأهيل المنشات، من دون ان نغفل تداعيات كورونا التي ستترك الجميع في حالة تلامس الانهيار.

■ تقدمت اللجنة الاولمبية اللبنانية باقتراح توزيع المساعدات على قاعدة 70/30 (اي 70 في المئة للاتحادات الرياضية و30 في المئة للجمعيات الكشفية)، هل ستسير الوزارة في هذا الاقتراح؟
□ طرح هذا الاقتراح في احد اجتماعات لجنة الشباب والرياضة البرلمانية بوجود

"باشرنا قبل كورونا تشكيل لجنة لدرس كل نصوص القوانين والمراسيم"

المدير العام للوزارة، وهو يلامس المنطق وان كانت نسبة السبعين في المئة المطروحة هي للاتحادات ككل، بما فيها الرياضية، وهي الاكثرية المطلقة بين الاتحادات. عمليا، وفق الاحصاءات المتوافرة لدي، فان هذا الامر كان يحصل الى حد بعيد، لكن الاولوية لدي ستكون للاتحادات ومنتخباتنا الوطنية والتمثيل الخارجي.

■ لجنة الشباب والرياضة البرلمانية اقرت انشاء الاكاديميا الوطنية للرياضة والبكالوريا الرياضية، كيف يمكن استثمار هذين المشروعين لتطوير القطاع الرياضي وتفعيله؟
□ لجنة الشباب والرياضة البرلمانية هي التي تقترح، وقد اعدت مشروع قانون لا يزال قيد الدرس حاليا، اذ يتوجب ان ينتقل الى لجان نيابية اخرى وينبغي ان تبدي وزارة الاختصاص رأيها فيه. اعتقد ان جميع التشريعات الرياضية والشبابية والكشفية يجب ان تمر من مصفاة واحدة كي نوحد الرؤية. هنا يأتي دور لجنة دراسة التشريعات التي شكلتها الوزارة، ومن المنطقي قيامها بدرس هذين المشروعين، مع كل الاحترام لعمل لجنة الشباب والرياضة البرلمانية وغايتها النبيلة.

■ وضعت الوزارة مدينة كميل شمعون الرياضية في تصرف وزارة الصحة، علما ان المدينة ثكنة عسكرية ويتواجد في داخلها اكثر من 500 ضابط وجندي مع اليتهم؟
□ ما تقوله صحيح. المدينة الرياضية اقرب الى ان تكون ثكنة عسكرية. مع كل الاحترام للدور الوطني للمؤسسة العسكرية، الا انني مقتنعة بأن هذا الامر يحتاج الى اعادة نظر، مع علمي بأن ذلك دونه عوائق لوجستية تتعلق بالجيش نفسه، وبالتمويل اللازم لتأهيل المدينة الرياضية وهو مبلغ مالي كبير.

■ هل من خطط لتفعيل دور المنشاءات الرياضية التي تشرف عليها الوزارة؟ ما هو دور الهيئة العامة للمنشاءات الرياضية الذي لم يُفعّل؟.
□ للاسف، جواب السؤال هو في التمويل والموازنة، اذ ان لدى الوزارة دراسات وخططاً اعدتها جهات متخصصة تحدد كل منها المبالغ اللازمة لتأهيل عدد من المنشاءات بينها المدينة الرياضية في بيروت والمدينة الكشفية في سمار جبيل واستكمال المسبح الاولمبي وسواها، لكن الاولويات لدى الدولة قد تجعل خططنا معقدة التنفيذ حاليا. في ما يتعلق بالمؤسسة العامة للمنشاءات الرياضية، اعتقد ان الفترة التي ستلي انتهاء ازمة كورونا ستكون كفيلة بتفعيل عملها تنظيميا وتنفيذيا.

■ ما هي الصعوبات التي تواجهك في الوزارة، خصوصا وانك تتولين هذا المنصب بدعم مطلق من جمعية هومنتمن؟
□ ما ان تسلمت مهماتي حتى باشرت مع فريق العمل في الوزارة وضع الخطط والافكار. كنا متحمسين جدا لتحقيق تغيير يخدم الحركة الرياضية والشبابية والكشفية، لكن وباء كورونا ادى الى تجميد حركتنا. بكل صدق، هذه هي الصعوبة التي تواجهني حاليا، فنحن مكبلون امام اولوية البقاء والحياة والمهام الاخرى التي تقوم بها الحكومة. بالنسبة الى جمعية هومنتمن، انا اتشرف بانني جزء من هذه المدرسة التربوية العريقة، وهي بالفعل لن تدخر جهدا في مساعدتي.

■ هل انت نادمة على تولي وزارة الشباب والرياضة في هذه الظروف؟
□ بالعكس، الصعاب هي التي تنتج العمل الناجح. آمل في ان نخرج من هذه الازمة وننطلق لتحقيق ما نصبو اليه.

■ كيف تصفين العلاقة مع المدير العام للوزارة زيد خيامي؟
□ اكثر من ممتازة. هذا الرجل يمتلك خبرة واسعة لا يرنو اليها شك وشبكة كبيرة من العلاقات، وقد فوجئت بها حين تعرفت اليه، علما انه يزودني مشاريع وخططا ودراسات وافكارا. آمل في ان نتجاوز هذه المرحلة المظلمة كي ننطلق سويا لتنفيذها.

■ ما هو المشروع الذي تحملينه للرياضة والشباب؟
□ مشروعي الاول والاهم هو اجراء نفضة شاملة على التشريعات التي ترعى عمل الحركة الرياضية والشبابية والكشفية في لبنان، واجراء نفضة على هيكلية الوزارة كي تكون عصرية وقادرة على التناغم مع العصر وحاجات الشباب. كذلك لدي دراسة استراتيجية جاهزة لتنشيط كل القطاعات في السنوات العشر المقبلة، ولكن لا يمكن البحث فيها قبل انجاز التشريعات لانها قد تتأثر بالصيغة النهائية، حينها سنكون قادرين على تشكيل الجهاز المؤهل لتنفيذ الوثيقة الشبابية البالغة الاهمية التي اقرتها الحكومة اللبنانية قبل سنوات. اذا نجحنا في ذلك، سنكون قد وضعنا اللبنة الضرورية لبناء صحيح قادر على مواكبة العصر.

■ هل تعتقدين ان زمن الاحتراف في الالعاب الجماعية وتحديدا في كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة وكرة اليد ولى الى غير رجعة؟
□ بالعكس تماما. اعتقد انه علينا بالتعاون مع اللجنة الاولمبية والاتحادات، درس سبل الاقتراب من الاحتراف قدر الامكان، لأن البقاء على ما نحن عليه فيما الكون برمته في مكان آخر، لا يخدم مستقبلنا ومستقبل شبابنا. لكن علينا ايضا ان نترقب ما ستكون عليه تداعيات فيروس كورونا على الرياضة ككل.

■ هل تؤمنين بأن الرياضة اللبنانية "ما بتطعمي خبز"؟
□ اؤمن ان الرياضة تطعم الكثير من الخبز، ويمكن ان تمثل صورة راقية عن الاوطان شرط ان تدار بطريقة صحيحة. النماذج في العالم كثيرة وموجودة امامنا.

■ في عهد الوزير السابق محمد فنيش تم اقرار انشاء منشأة رياضية في زحلة تحمل اسم الرئيس ميشال عون وقد انجزت كل الملفات المتعلقة بتقديم الارض وتم رصد المبلغ المطلوب؟ هل ستعملين على تسريع هذا الملف؟
□ نعم هذا صحيح. سنقوم بكل ما يتوجب في هذا المجال، فمدينة زحلة كما اي مدينة لبنانية تستحق رعايتنا واهتمامنا، وسنتابع العمل في اي ملف بدأه معالي الوزير العزيز محمد فنيش.

■ ثمة ثلاثة مشاريع جرت مناقشتها بين الوزارة ولجنة الشباب والرياضة البرلمانية هي مدارس وجامعات متخصصة في الرياضة واكاديميا للرياضيين وادراج الرياضة مادة في الامتحانات الرسمية، هل انت على اطلاع على الملفات وما هي رؤيتك حيالها؟
□ العمل الدؤوب والجدي للجنة الشباب والرياضة البرلمانية هو موضع ترحيب وتقدير واحترام. لكن في رأيي، يجب ان نتفق مع اللجنة على ان تمر جميع التشريعات الرياضية والشبابية والكشفية في مصفاة واحدة بهدف توحيد الرؤية. اتمنى ان تلعب لجنة دراسة التشريعات التي شكلتها الوزارة دورها، ولا امانع اطلاقا من قيام لجنة الشباب والرياضة البرلمانية بدور مركزي في هذا المجال.

ن. ج